

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (مجلد ٠١ - ختام سورة

هود | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

آ المجلس آ اظن آ رقم آ ستة وستين. من قراءتنا لكتاب التفسير المحرم والتعليق عليه ونحن وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى

سورة هودنا المباركة ونحن في ختام هذه السورة اه وقفنا عند قول الله تبارك وتعالى فلا تكفوا في مربة مما يعبد هؤلاء - [00:00:19](#)

اه ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. احب ان اؤكد على ان السور المكية التي يذكر فيها انباء

آ سواء اقتصر النبأ فيها على رسول واحد. كما في سورة يوسف - [00:00:45](#)

وسورة طه اه او اه يذكر فيها جملة من رسل الله عليهم السلام. كسورة هود والاعراف والشعراء واه اه سورة مثلا الذاريات وغيرها من

السور. لا بد ان نتنبه جدا الى ما تختتم به السورة - [00:01:08](#)

فما تختتم به هذه السور هو اعظم ما نزلت له السورة وانما تساق كل هذه الانباء لاجل هذا الذي تختتم به السورة من العلم والعمل.

ولأخذ مثالا اه على هذا الامر مثلا من سورة الاعراف. وليكن. باعتبار انها يعني - [00:01:30](#)

آ اول السور من بداية المصحف التي جاء فيها انباء ذكر الله فيها طبعا آ نوح نوحا وهودا وصالحا وشعيبا ولوطا وموسى. وتوسعت

في قصة موسى. ثم ما جاء التعقيب بعد هذه الانباء وهذه القصص طبعا يذكر آ احيانا يذكر مع موسى هارون آ عليه السلام وحيانا

لا - [00:01:54](#)

فننظر مثلا آ لما ختمت به هذه السورة المباركة من اول قول الله تبارك وتعالى نعم. واذ نتقن الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع

بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم - [00:02:20](#)

تكون واذ اخذ ربك من بني ادم من اول هذه من اول هذه الاية جاءت تعقيب على هذه القصص وذكر فيها واتل عليهم نبأ الذي اتيناه

اياتنا فانسلخ منها اه ثم - [00:02:45](#)

آ جاء قول الله تبارك وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهم

لهم اني كيدي ان كيدي متين. ثم قال يسألونك عن الساعة ايان مرساها. ثم آ امر نبيه قل لا - [00:03:01](#)

سأملك لنفسي نفع ولا ضرا. وثم قصة آ آ قال الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها. ثم ختمت بهذا الامر. خذ العفو

وامر بالعرف اعرض عن الجاهلين واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. الى اخر الايات. تمام - [00:03:21](#)

ننظر ايضا مثلا في سورة يونس. وسورة يونس فيها نبأ نوح عليه السلام وذكر فيها كذلك اه نبأ موسى اه وهارون عليهما السلام. ننظر

بماذا ختمت هذه يبقى السورة قال الله تبارك وتعالى - [00:03:47](#)

بعد ما آ عقب على هذه القصص قال آ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك حق من ربك

فلا تكونن من الممترين ولا - [00:04:11](#)

لا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين. الى ان قال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس

سيكونوا مؤمنين وبعد ذلك قال قل يا ايها الناس يعني يأمره ان يقول للناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من

امره ونهاه. وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكنن من المشركين ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الى ان قال له وان يمسسك الله الى ان قال له قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ثم ختمها بهذا بهذه الخاتمة الجامعة واتبع ما يوحى - 00:04:46
بك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. ننظر ايضا مثلا كمثل اخر في سورة طه. او سورة يونس ما دمنا واخذين بالدور

نشوف مثلا سورة يوسف عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى آآ بعد دعاء يوسف - 00:05:06

عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما بالصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. اول ما نجد كاف الخطاب - 00:05:26

لابد ان نعلم ان الخطاب موجه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولابد ان يكون فيه من الانباء والعلم والعمل ما يحتاجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في في زمن نزول الاية - 00:05:43

الى ان قال له قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى الى ان قال له حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصونا فنحي من نشاء - 00:05:58
ليعلمه سنن الله. فنلاحظ ان ان الخواتيم دائما تكون فيها خلاصات السورة وفيها امر ونهي وفي فيها بيان سنن الله تبارك وتعالى ننظر ايضا آآ مثلا موضعا اخر حتى آآ يثبت عندك هذه الاية؟ آآ هذا الامر - 00:06:18

اه مثلا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. هذه ختمت بها اه سورة ابراهيم عليه السلام ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مخطئين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرف - 00:06:42

الى اخر السورة. مثلا سورة الحجر. بماذا ختمت اه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم ولا تحزن عليه واقصد جناحك لامير المؤمنين وقل اني انا نذير مبين. الى ان قال له انا كفيك المستهزين الى ان قال له ولقد نعلم انك يضيق صدرك - 00:07:02

فبما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ننظر ايضا مثلا في سورة آآ طه كمثل ايضا سورة مريم ايضا ولكن خلونا يعني نحاول ان احنا عشان لا نقضي وقتا طويلا. نأتي مثلا لسورة طه. ربنا قال - 00:07:29

اه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علما وبعد ذلك قص عليه ولقد عهدنا الى ادم الى ان قال له وآآ فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء الليل فسبح - 00:07:49

خراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك فخير وابقى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك. والعاقبة للتقوى. تمام؟ آآ - 00:08:11

الشيخ سورة الانبياء نفس الشيء خيلنا نتجاوز هذا لنأتي بسورة من اعظم السور التي جاء فيها هذه الانباء وهي سورة الشعراء بعد بعد قصة شعيب عليه السلام قال الله وانه لتنزيل رب العالمين. نتكلم عن القرآن العظيم - 00:08:31

نزل به الروح الامين وفي قراءة نزل به الروح الامينة. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين. وانه لفي قل الاولين الى ان قال له آآ فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. وانذر عشيرتك الاقربين. واخفض جناحك لمن اتبعك من - 00:08:51

المؤمنين فان عصوك فتقل اني بريء مما تعملون. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين الى اخر هذه الايات. مثلا سورة النمل كمثل اخر. سورة النمل التي ذكر فيها نبأ آآ موسى وذكر فيها نبأ آآ داود وسليمان - 00:09:15

وذكر فيها نبأ ملكة سبأ وذكر فيه كذلك قوم ثمود. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا. بماذا ختمت هذه السورة المباركة؟ قال الله تبارك وتعالى وانه ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم. فتوكل على الله انك على الحق المبين -

00:09:35

انك لتسمع الموتى ولا تسمع الصوم الدعاء اذا ولوا مدبرين. الى ان قال له في اخر السورة قال انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن - 00:09:59

فانما يهتدي لنفسه الى ان قال وقل الحمد لله سيريكما اياته فتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعمل سورة القصص بماذا ختمها؟ قال ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. ذكر في سورة القصص وعود - [00:10:17](#)

وعد الله بها ووفى تبارك وتعالى على اكمل وجه فختمها الله تبارك وتعالى بان الذي فرض عليه القرآن سيرد الى معاد يعني سيرجعه كما في بعض التفاسير الى مكة آآ سيدخلها بعد ما اخرج منها. ثم الله تبارك وتعالى يقول له وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا - [00:10:37](#)

نلاحظ الامر والناهي. ولا يصدك عن ايات الله بعد بعد اذ انزلت اليك. وادعو الى ربك ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون. وايات كثيرة جدا - [00:11:02](#)

لو لاحظنا اكثر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذه المواضع في رأيي يجمعه امران. الامر الاول الحديث عن اليقين. يعني لا ينبغي ابدًا ان يكون عندك شك فيما انت عليه - [00:11:21](#)

عليه من الحق ولا يحملنك كفر هؤلاء على ان تكون في ريب من انهم على باطل وانت على الحق المبين والامر الثاني وهذا امر عظيم نحتاجه جميعا جدا وهو العبادة. هذا اصل في هذه المرحلة. وهو ان من اعظم ما تصبر به النبي الكريم صلى الله - [00:11:44](#)

وسلم القيام بالعبادة قيام الليل والتسبيح وذكر الله والسجود وآآ التوكل وهذه كما قال الله سبحانه وتعالى فاعبدوا توكل عليك. الان نقرأ ندخل في الايات وبعد ذلك نعقب عليها. اتفضل يا ونام - [00:12:08](#)

وصلنا الى قول الله فلا تكف في مربة مما يعبد هؤلاء اتفضل الله عز وجل ولا تقف في بلية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبله وانا لموفيههم غير موصول كأني كأني حاسس ان صوتك - [00:12:27](#)

مش واضح ما اعرفش ايه السبب يعني انا مش سامع مش سامع صوتك كويس. يا عبدالمك انت تسمع صوت ويقام كويس الصوت مو واضح كيف مو واضح. اه ايه ايه في مشكلة عندك في انت يا اوام - [00:12:48](#)

يعني انا آآ انا يعني كاني مش سامعه كويس طيب كمل كده الله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة لمن صدقت من ربك لقضي بينهم. وانها لتشك منه مريد. وان كل - [00:13:04](#)

يعملون ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكوا بتمسكوا النار وما لكم دين الله الاولياء ثم لا تنكرون. واقم الصلاة ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:13:26](#)

يعني الصوت كأنه عندك فيه مشكلة كبيرة جدا يعني خلي آآ استأذنك ان يقرأ عبد الملك عبد الملك يقرأ اتفضل يا عم الملك من اول تفسير الايات ثواني يا شيخ بس حطه عالصفحة لان طلع عالصفحة ثواني - [00:13:56](#)

طيب شيخنا آآ ممكن الان الصوت اوضح اه الان احسن سماعة الان الان لغيتها. لا تمام. لا انت سمعت ليه جايب سماعة من ام ربع جنيه؟ يعني هتكون طبعا سماعة تعبانة - [00:14:20](#)

طيب تفسير الايات فلا تكن في مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل وانا لنوفوهم نصيبهم غير منقوص نصيبهم بين الفتح وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. تمام. مناسبة الاية لما قبلها - [00:14:41](#)

ان الله تعالى لما ذكر قصص عبدة الاوثان من الامم السالفة واتبع ذلك بذكر احوال الاشقياء والسعداء شرحا للرسول صلى الله عليه وسلم احوال الكفار من قبل وانهم متبعوا ابائهم كحال من تقدم من الامم في اتباع ابائهم في الضلال. وايضا فانه لما اخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بوقوع - [00:15:05](#)

قضاء بتمييز الناس في اليوم المشهود كان ذلك كافيا في الثبات على امر الله والمضي لانقاذ جميع لانقاذ جميع ما ما ارسل به وانشق اعتمادا على النصرة في في ذلك اليوم بحضرة تلك الجموع. فكان ذلك سببا للنهي عن القلق في شيء من الاشياء. وان جل وقعه وتعاضل - [00:15:25](#)

تم خطبه وايضا فهذه الاية الاية تفريع تفريع على القصص الماضية. فانها تكسب سماعها يقينا بباطل ما عليه عبدة الاصنام. وبخية ما حملوه فيهم من الشفاعة في الدنيا. وان سابق شقائهم في الدنيا بعذاب الاستئصال يؤذن بسوء حالهم في الآخرة. ففرع على ذلك نهى

السامع ان يشك في - 00:15:44

في سوق الشرك وفساده نعم. واضح هو واضح هنا ان من ذكر عنهم جامع هذا الكتاب هذه المناسبة آآ يرون ان هذا الخطاب اللي هو فلا تكفي مرية هو للسامع وليس للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا انا ذكرته كثيرا ان عددا من المفسرين يأتي الى مثل هذا الخطاب -

00:16:05

يحاول ان يحمله على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا جمعت كل هذه المواضع بحسب اطلاعي آآ رأيت ان كل هذه المواضع

اول من يخاطب بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وان السبب - 00:16:31

الذي حمل كثيرا من هؤلاء على ان يقولوا الخطاب له والمراد امته آآ انهم استعظموا ان يكون مأمورا او منهيًا بهذا النوع من الامر

والنهي. مثلا فان كنت في شرك بما انزل اليك فاسأل. مثلا فلا تكن في مريم. آآ لا تكونن من - 00:16:51

اه مثلا لا تدعو مع الله الها اخر واظن ان احنا في موضع من مواضع سورة الانعام المباركة. جمعت لكم هذه المواضع تقريبا خمسين موضعا. وبينت في هذه القاعدة ان اول من بهذا الامر والنهي هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي ان يكون فعل ما نهى عنه او -

00:17:10

اه ترك ما امر به. لا هذا ابتداء الامن والنهي قربنا بينها لا تدعو مع الله الها اخر. نعم هو منهي عن الشرك. النبي صلى الله عليه وسلم.

وربنا يقول له فان كنت في شك مما انزلنا اليك - 00:17:36

فاسأل هذا يدل على ان آآ صدق النبوة موجود عند اهل الكتاب. هذا لا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم شك لان تعليق الحكم

على شرط لا يستلزم وقوعه. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. فبالتالي - 00:17:50

هذه الايات اول من يخاطب بها هو النبي صلى الله عليه وسلم. آآ الصلة آآ في هذه الايات بالنسبة لي وبالنسبة لقراءتي في هذه

السورة اظن ان صلة هذه الايات ترجع الى اول ضمير خطاب - 00:18:05

في آآ هذه السورة وهو فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير

والله على كل شيء وكيل. ما معنى هذا؟ معنى هذا - 00:18:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كان يضيق صدره بما يقوله هؤلاء كردة فعل لما آآ يعظهم به ويأمرهم وينهاهم وينذرهم

ربنا تبارك وتعالى يعلمه فاصدع بما تؤمر. آآ والذي يجعل المرء يصدع بما يؤمر ان يكون - 00:18:41

موقنا في صدق ما هو عليه. وان يكون موقنا في باطن ما يخالفه. ولذلك جاء في هذه الزورقة بعدها في موضع اخر اه فلا تق في

مرية منه انه الحق من ربك. ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. وختمت السورة فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء - 00:19:03

يعني نهاه الله ان يكون عنده ادنى شك في امرين في انه على الحق المبين والقرآن حق مبين هو الحق المبين. والا يكون في مرية

مما يعبد هؤلاء. ولا تحسبن - 00:19:24

ركز في هذا ولا تحسبن ثبات هؤلاء على باطلهم وكلمة هؤلاء ترجع دائما الى كفار قريش. كما قال فهي يكفر يا هؤلاء فقد وكلنا بها آآ

قوما ليسوا بها بكافرين - 00:19:38

يعني لو انت تتبعت كلمة هؤلاء تجد انها تعود على كفار قريش فلا تحسبن ثبات هؤلاء على الكفر بناء على ان لديهم حجة آآ تبقيهم لا

فقط ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل. وهذا جاء كثيرا - 00:19:53

آآ كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نادر الا قال مترفوها انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم آآ فهذا يعني جاء كثيرا في

القرآن آآ لذلك قال بعدها قل او جئتكم في رواية قل وفي رواية رواية قال قال اولو جئتكم باهدم - 00:20:14

لوجدتم عليه اباؤكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون. يعني مهما جئتنا به من اية مهما جئتنا به من حجة فنحن لن نغير ذلك. فهذه الاية

التي في اول السورة فلا تكن في مرئ آآ مرية منه - 00:20:38

هذا عن القرآن. والاخيرة في بطلان ما عليه هؤلاء انت نظرت في آآ كاف الخطاب التي جاءت في السورة ستجد ان انها جاءت في

مواضع. من منها مثلا فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك. آآ مثلا - 00:20:53

تلك من انباء الغيب نوحىها اليك ما كنت تعلمها. ثم قال فاصبر ان العاقبة للمتقين. قال ايضا آآ فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. آآ قال ايضا آآ ولولا آآ كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. ربهم - [00:21:07](#)

ايضا فاستقم كما امرت. ايضا آآ اصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وقال لو ولو شاء ربك لامن من في الارض آآ اسف ولو شاء ربك لجعل الناس واحدة. واصلا نصف نصف الصفحة الاخير من السورة هو كله خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا ان من الامور التي - [00:21:25](#)

نجمعها من السورة الامور التي خطب بها النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اول قول الله فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء هذا هو الامر والنهي في ختام السورة. فبالتالي بقى قوله هنا - [00:21:45](#)

آآ ففر على ذلك نهى السامع ان يشك في سوء الشرك وفساده انه يقول ان هذا ليس للنبي صلى الله عليه وسلم حتى هو نقل هنا عن ابن عطية رحمه الله قال لفظ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى له ولامته. هذا كلام صحيح مية في المية - [00:22:01](#) المعنى له ولامته. قال ولم يقع لاحد شك فيقع عنه نهى. ولكن من فصاحة القول في بيان ضلالة الكفرة اخراجه في هذه العبارة اي حالهم اوضح من ان يمتري فيه - [00:22:21](#)

زي ما يقول لك مثلا هذا لا يشك فيه باين كده اتفضل اكمل فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء اي فلا تكن يا محمد في شك مما يعبد مشركو قومك من الاصنام انه باطل وضلال وشرك بالله تعالى - [00:22:37](#)

ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل. اي ما يعبد هؤلاء المشركون الا لعبادة اباؤهم من قبل فهم يقلدونهم بلا حجة وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. اي وانا سنوفي هؤلاء المشركين حظهم مما كتب لهم من الخير في الدنيا. وحظهم من العذاب في الآخرة - [00:22:54](#)

كاملا بلا نقص ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفك منه مريد مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية الاولى اصرار كفار مكة على انكار التوحيد. بين ايضا اصرارهم على انكار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وتكذيبهم بكتابه - [00:23:14](#)

هؤلاء الكفار كانوا على هذه السيرة الفاسدة مع كل الانبياء عليهم السلام. وضرب لذلك مثلا. وهو انه لما انزل التوراة على موسى عليه في السلام اختلفوا فيه. فقبله بعضهم وانكره اخرون. وذلك يدل على ان عادة الخلق هكذا - [00:23:37](#)

وايضا لما ذكر الله قال الاقوام الذين غلب عليهم الكفر والجحود فلم يؤمن الا قليل منهم فوفاهم الله جزاء اعمالهم في الدنيا وسيوفيهما اياها في الآخرة ذكرهم في هاتين الايتين بقوم موسى الذين اتاهم الكتاب فاختلفوا فيه. وكلمته في تأخير جزاءهم الى الآخرة. لانهم لم يستحقوا عذاب - [00:23:54](#)

والاستئصال في الدنيا وان مثل الذين يختلفون من امته في الكتاب كمثل هؤلاء ولقد اتينا موسى. طبعا لماذا يخص موسى عليه السلام اه بمزيد بيان في التعقيب على قصص الانبياء. يعني لاحظ هنا ان الله ذكر نوحا وهودا - [00:24:18](#)

صالحا وشعيبا ولوطا تمام؟ لماذا يذكر موسى آآ من اكثر من وجه؟ لان موسى عليه السلام له حالان. الحال الاول هو حاله مع فراشه عون وملاً فرعون وجنود فرعون. وهؤلاء اهلكهم الله في الدنيا اغرقهم. وفي الآخرة هم في النار - [00:24:39](#)

اه لكن الله تبارك وتعالى انزل عليه الكتاب. اما من كان قبله من الرسل لم يذكر لهم كتب ولذلك ربنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اتينا موسى الكتاب. يعني كما اتيناك الكتاب واختلف الناس فيه - [00:24:59](#)

منهم من امن ومنهم من كفر فكذلك ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه. وهذه الاية آآ لو آآ لو نظرنا في هذه اية سنجد ان هذه الاية ذكرت في آآ سورة فصلت. آآ ذكرها الله سبحانه وتعالى وسورة فصلت اصلا تتكلم عن القرآن - [00:25:14](#)

القرآن العظيم الله سبحانه وتعالى افتتحها بقوله حا ميم تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته. مع ان هذا الكتاب فصلت اياته هو قرآن عربي وهو بشير ونذير لكن اعرض اكثرهم. واضح؟ فماذا قال الله في آآ خواتيم السورة؟ ولقد اتينا موسى الكتاب - [00:25:34](#)

ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منهم ريب. نفس هذه الاية بالضبط. يعني يبين انك اه يعني اتاك الله الكتاب المبين واختلف فيه منهم من امن ومنهم وكفر. كذلك موسى اتاه الله الكتاب. فيبين الله سبحانه وتعالى دأب هؤلاء - [00:25:55](#) ما ان اقوام يعني يبين دأب هؤلاء الاقوام ويبين سنته فيهم. هذا من اكثر ما يعني جاء كثيرا في القرآن. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. آآ مثلا قال اتواصوا به نفس الشيء. اتفضلوا - [00:26:16](#) ولقد اتينا موسى التوراة فاختلف قوم موسى فيها. فامن بها بعضهم ولم يؤمن بها بعض اخرون. فلا تحزن يا محمد من تكذيب مشركي قومك بما اتيناك من القرآن. كما قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات - [00:26:33](#) وفضلناهم على العالمين. واتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كان كانوا فيه يختلفون ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم اي ولولا كلمة سبقت من ربك يا محمد بتأخيرهم وعدم معاجلتهم بالعذاب لاهلكهم في الحال ومن - [00:26:54](#) بين اهل وميز بين اهل الحق بنجاتهم واهل الباطل بهلاكهم. ولولا كلمة سبقت ما هي هذه الكلمة يعني ما هي هذه الكلمة؟ يعني ربنا يذكر كثيرا هذه مثل هذه الايات - [00:27:16](#) مثلا يقول الله ان يحب الحق بكلماته ويقول وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. آآ الكلمة هذه هي سنة الله تبارك وتعالى التي لا تتبدل فسنة الله تبارك وتعالى في خلقه ان هو وكل الناس الى ارشاد الرسل آآ للدعوة الى الله والى النظر في الايات - [00:27:34](#) ثم الى آآ يعني ينظر سبحانه وتعالى من منهم يؤمن ومن يكفر وهو تبارك وتعالى آآ لو اخذهم بكفرهم لعجل لهم العذاب ولكنه سبحانه وتعالى آآ كل شيء عنده بمقدار. بمقدار. فهذه الكلمة آآ اختلف فيها ما المراد بهذه الكلمة - [00:27:56](#) آآ خلينا نقرأ مثلا التعليق آآ اللي هو الثالث عند كلمة بهلاكهم او انت بتقرأ بالكتاب ولا من الموقع من الموقع شيخنا استطيع القراءة تفضل. قول ابن عطية شيخنا. ايوه - [00:28:18](#) بن عطية قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الى اخر الاية يحتمل انه يريد به امة موسى ويحتمل انه يريد به معاصري محمد عليه الصلاة والسلام. وان يعمهم اللفظ احسن عندي. ويؤكد ذلك - [00:28:33](#) قوله تعالى وان كل قال ابن كثير ويحتمل ان يكون المراد بالكلمة انه لا يعذب احدا الا بعد قيام الحجة عليه. وارسال الرسول اليه. كما قال تعالى وما كنا معذبين - [00:28:49](#) حتى نبعث رسولا فانه قد قال في الاية الاخرى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى فاصبر على ما يقولون اه نعم لا لسة في ثاني آآ ومما نختار لا ده دخل في في تعليق ثاني. يعني المعنى ان الله تبارك وتعالى لولا انه - [00:29:02](#) اه جعل ذلك باجل مسمى وكلمة سبقت منه تبارك وتعالى اي الا يعجل لهم هذا العذاب وان ان يمهلهم آآ لكان اخذهم كما اخذ الاقوام آآ قبلهم اتفضل اكمل كما قال سبحانه وتعالى وربك الغفور بالرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا - [00:29:27](#) وقال سبحانه ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان عباده بصيرة. طيب السؤال هنا ما ما اه يعني هذا التعقيب؟ احنا قلنا ان دائما خواتيم السور نحاول ان ننظر - [00:29:53](#) لان السورة زي ما احنا بنقول بتفتح ابوابا سم تجمع هذه الابواب انا ارى ان هذا التعقيب هو على قول الله سبحانه وتعالى ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت - [00:30:13](#) آآ خلينا نجيب الاية الاخرى لا ليست هذه. ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسون الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم واحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يعجل العذاب - [00:30:27](#) وانما كل شيء عنده بمقدار. وان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجر مسمى اتفضل وانهم لفي شك منه مريب. اي وان المنتسبين الى كتاب موسى عليه السلام لفي شك من امر كتابه التوراة - [00:30:47](#)

موقع في الربا والتهمة فلا يدرون احق هو ام باطل. كما قال تعالى وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمتهم سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب. ايوه من هنا نعلم لماذا افتتح - 00:31:09

الكلام عن القرآن بقول الله فلا تكفي مرية منه. لماذا؟ لان الذي في قلبه شك في القرآن وفي صدق القرآن لابد ان يظهر اثر هذا الشك في عمله والعكس بالعكس بقدر ما يكون القلب موقنا بصدق القرآن بقدر ما يعمل بكل ما فيه - 00:31:29
فلذلك ربنا نهى نبيه ان يكون عنده ادنى ريب او شك. يقول مثلا فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل. اه فلا تكن في نية منه انه الحق اه مثلا انك على الحق المبين - 00:31:53

وهذا كثير جدا في القرآن. لان الشك مريب. يعني الشك يدعو الى الريبة ولذلك ربنا قال فهم في ريبهم يترددون. لذلك فتح الكلام للقرآن في سورة البقرة بقوله ذلك الكتاب - 00:32:07
لا ريب فيه لان هذا الكتاب لن يكون لك هدى الا بقدر ما ينتفي من قلبك الريب. من انه كلام الله لا يبقى عندك ادنى شك ان الذي بين يديك هو كلام الله تبارك وتعالى. فمن هنا ستتبع هذا الكتاب العظيم وستعظمه - 00:32:24
وتطلبه وتصبر على تعلمه والعمل بما فيه. اما اذا ضعف هذا اليقين وقبلت التشكيك فيه فهذا هو الذي يمكن ان يورث بعد ذلك الكفر او والتردد في العمل الى غير ذلك - 00:32:45

وانهم لفي شك منه وانهم لفي شك منه مريب. اتفضل وان كلا وان كل اللمة وان كل اللمة ليوفينهم ربك اعمالهم. اي وان كل المختلفين ليوفينهم ربك يا محمد جزاء اعمالهم يوم - 00:32:58
والقيامة فيجازي كل انسان بما يستحقه انه بما يعملون خبير. اي ان الله عليم باعمالهم كلها لا يخفى عليه شيء منها فاستقم كما اوت ومن تاب معك ولا تطغوا ان كل اللمة ليوفينهم ربك اعمالهم. هذه من الايات التي - 00:33:15
في قراءات كثيرة وفيها خلاف في اعراب هذه الايات. لكن ما في هذه الاية هو بيان انه لم يفلت احد من عقاب الله. كلهم سيوفيههم الله تبارك وتعالى حسابهم وهو هذا هو اللي جاء ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. لن يفلت احد من عقاب الله الذي استحقه. فهذا هو المعنى - 00:33:36

وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم. ولما آآ هي نفي حرف نفي وقلب وجزم وتوقع. يعني معناها انه قربه هذا فيه وعيد. يعني قرب ان آآ يوفيههم الله تبارك وتعالى اعمالهم والله سبحانه وتعالى طبعاً هذه من اواخر السور التي نزلت في العهد المكي - 00:34:06
وبعدها الله تبارك وتعالى اهلك من اهلك في آآ غزوة بدر وعذبهم بايدي المؤمنين فهذه الاية هي تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال له فاما نذهبن بك فان منهم متقمون. او نرينك الذي وعدناهم فان عليهم - 00:34:29
مقتدرون. يعني هذا آآ بشري للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان انه سيأخذهم آآ كما قال مثلا فقد كذبتهم فسوف يكون لزاما. نفس الشيء اتفضل استقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير - 00:34:47

مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر تعالى بعدم استقامة اهل الكتاب التي اوجبت اختلافهم وافتراقهم امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ان يستقيموا كما امروا في سلوكوا ما شرعه الله من الشرائع ويعتقدوا ما اخبر الله به من العقائد الصحيحة. ولا يزيغ عن ذلك يمينة ولا يسرى - 00:35:09

ويدوم على ذلك ولا يضعوا بان يتجاوزوا ما حده الله لهم من الاستقامة. وايضا فانه ترتب على التزكية التي التي تضمنها قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه وعلى التنشيت وعلى تثبيت المفاد بقوله تعالى فلا تكف من نبية مما يعبد هؤلاء - 00:35:29
الحض على الدوام على الدوام قوييم وعبر عن ذلك بالاستقامة. وايضا فسياق هذه الاية والتي تليها تفصيل للاوامر والنواهي التي هي ثمرة الاعتبار بما كان من سيرة الامم الرسل من جحدوا فاهلكوا ومن امنوا ثم اختلفوا وتفرقوا. فمن جمع بين هذا الامر والنهي كمل ايمانه. وما بعده ما - 00:35:51

لهما نعم. كمل ايمانه هو كاتب كاميرا؟ اه ممكن ممكن يكون نعم. طيب خيلنا نلاحظ هنا امرا مهما. وهو اه ان الله احيانا يقول والله

خبير بما تعملون. واحيانا يقول بما تعملون خبير. كيف نفهم هذا؟ يعني لماذا احياناً يقدم العمل واحياناً يقدم - [00:36:14](#)

اسمه المبارك تبارك وتعالى لو انت جمعت الايات التي قدم فيها العمل لابد ان يكون هناك عمل الله تبارك وتعالى يبين انه خبير به او بصير به او آآ محيط به - [00:36:39](#)

يعني مثلاً في السورة عندنا آآ لو احنا نظرنا مثلاً آآ بسم الله اه آآ في قول شعيب عليه السلام لما هم آآ يعني توعدوا شعيباً لولا رهطك لرجمناك ماذا قال - [00:36:57](#)

قال ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً لم يقل ان ربي محيط مما تعملون. لأ قال فبما يعملون محيط. فاذا كان تقدم عمل معين يبقى يأتي التعقيب بما تعملون - [00:37:15](#)

وهذا جاء كثيراً جداً. يعني هذا جاء كثيراً جداً ان هو آآ يعني يذكر العمل اللي هو بما تعملون خبير او بما تعملون بصير. طيب العكس بقى الله سبحانه وتعالى يذكر ذلك بشكل عام والله خبير بما تعملون. جاء ذلك في سور كثيرة. فهنا بقى ما - [00:37:36](#)

ماذا قال الله سبحانه وتعالى قال وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير. لانه يتكلم عن عمل مذكور هنا واضح؟ زي ان ربي بكيدهم عليم. لم يقل عليم بكيدهم. هذه كلمة عامة. فالله عليم بكل كيد. لكن لما - [00:37:56](#)

قدم الفعل يبقى معناها ان في فعل قدم وانت حاول تجمعها بقى من القرآن يعني انت حاول تجمع اللي هو بما يعملون بما يعملون خبير او بما تعملون. او بما يعملون بصير او بما تعملون بصير. او كذلك آآ محيط - [00:38:21](#)

فاذا كان البيان اذا تقدم عمل فانه يقدم تعملون او يعملون. اذا كان الحديث عن العمل آآ واما اذا كان الحديث عن آآ صفة الله تبارك وتعالى بشكل عام فانه يقدم خبير او بصير - [00:38:37](#)

طيب اتفضل لان هو هنا ماذا قال؟ انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير لانه تقدم عمل وهو الايه؟ وهو الاستقامة عدم النهي عن الطغيان - [00:38:58](#)

اتفضل اكمل. فاستقم كما امرت ومن تاب معك. اي فائت يا محمد على الدين الذي امرك الله به انت ومن اتبعك من المؤمنين من المؤمنين الذين رجعوا معك الى طاعة الله. كما قال تعالى فاستقيموا اليه واستغفروه - [00:39:16](#)

وعن سفيان بن عبدالله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك. قال قل امنت بالله استقم اية هنا بقى هنا بقى اول رسالة - [00:39:33](#)

نريد نحن ان نتعلمها. ما هي؟ انه لو كفر كل الناس وخالف كل الناس الهدى لا ينبغي قط ان يحملنا ذلك على ان نشك او ان نضعف عن العمل. يعني من الآخر كده ربنا يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم انت على الحق ولو كنت وحدك - [00:39:48](#)

يعني ابقى انت اعبد الله واعمل بمقتضى هذه الرسالة حتى لو كنت وحدك. شوفوا الايات كيف ختمت مثلاً. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اه انك على الحق المبين. اه ايضاً اه تأتي ايات كثيرة جداً في هذا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني.

حتى لو - [00:40:12](#)

دثر كل الناس. والرسالة هنا شباب ايه؟ انه لا ينبغي ابداً ان يحملك كثرة الالهواء والكفر والالحاد والفتن التي يعيشها من حولك ان تشك في صحة ما انت عليه من الهدى والاستعداد للآخرة والمصارعة في الخيرات ولا - [00:40:33](#)

فضلاً عن ان يحملك عن الضعف في العمل والاداء. ليه بقى؟ لان ممكن واحد يخطر بيا يقول يعني وهذا انا سمعتها من كثير من اللي يتكلمون من هم الجهال يقولون يعني معقول يكون مثلاً خمسة مليار بني ادم في الكوكب على باطل. وشوية ناس مؤمنين هم اللي

على الحق. اه - [00:40:53](#)

هي دي بقى الفكرة بالضبط هذه الفتنة الفتنة بالكثرة فلذلك ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا. فامرهم بالاستقامة ونهاه عن - [00:41:14](#)

طغيان ليه بقى؟ ان هو يعني يتعدى هذا الحد. لازم نفهم الجو التي الذي نزلت فيه السورة تعرض المسلمون لايذاء شديد وابتلاء شديد وتعذيب. فبعضهم كان يريد ان ينجز الكفار - [00:41:29](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ينهاه فامر به بان يستقيم يعني ان يثبت على الهدى تمام كده ونهاه عن ان يطغى بمعنى ان هو يقاتل او يناجز هؤلاء لانه لم يؤمر بعد. ولذلك سيأتي بعدها مباشرة - [00:41:43](#)

النهي المقابل وهو آآ الحمد لله سيأتي النهي في المقابل وهو قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا لماذا؟ لان المؤمن الذي يبتلى وهو في مرحلة استضعاف قد يخطئ خطأين الخطأ الاول ان يناجز - [00:42:00](#)

يعني هؤلاء الكفار وهو آآ لا يستطيع ان يتحمل تبعات هذا الامر تمام؟ اول امر الثاني ان يحمله قوتهم وضعفه على ان يداهنهم ويركن اليهم. فنهى عن هذا وذلك. وامر ان يستمر - [00:42:29](#)

وان يستقيم على الهدى والا يحمله كفر من كفر على ان يشكه. فضلا عن ان يضعف على عن العمل. وينقلب على عقبيه سبحانه الله خاتمة عظيمة جدا. فاستقم كما امرت كما قال آآ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وقال مثلا وسبح بحمد ربك حين تقوم - [00:42:45](#)

ان شاء الله ختام السورة فاعبده وتوكل عليه. اتفضل اكمل ولا تطغوا اي ولا تتجاوزوا ما حده الله لكم من الاستقامة الى ما نهاكم عنه انه بما تعملون بصير. اي ان الله بما تعملون ايها الناس بصير. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم خيرا وشرها. وسيجازيكم عليها - [00:43:05](#)

ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء امرت يعني معناها ان استقامتك تكون اتباعا للوحي كما قال آآ اتل ما اوحى اليك. يعني اتبع - [00:43:29](#)

وقال ايضا في سورة يونس واتبع ما يوحى اليك واقدر. يعني هذه الاستقامة انما تكون بهدى. ليس هناك استقامة بغير علم. لذلك قال لذلك فادع واستقم كما امرت وهل تدل على ان كل من يكدم الناس عن الاستقامة دون ان يعلمهم فهو يغشهم؟ لذلك ربنا قال واتقوا الله ويعلمكم الله يعني - [00:43:45](#)

كيف تتقونه؟ ولما رأى سفيان بن عيينة مجموعة من آآ جهلة العباد يحرمون على انفسهم الطيبات ويسكتون لا يتكلمون يصمتون يعني يتعبدون بالصمت؟ قال ليس هذا هو الورع. وانما الورع ان تتعلم حتى تعرف الحلال من الحرام. هو ده الورع. هو مبدأ - [00:44:08](#)

الورع والعلم تفضل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكوا بالكتاب آآ اصبح فيه آآ صيغة الجمع. فاستقم ان كما امرت ومن تاب معك. ايوه. لو احنا نظرنا في سيرة الانبياء عليهم السلام سنجد كلمة عظيمة جدا - [00:44:28](#)

وهي الذين معه او ومن معه وهؤلاء هم خلصوا اتباع كل نبي الذين لا يذكر لا يذكر هؤلاء فقط في مجرد الاسلام وانما يذكر انهم صبروا معه وثبتوا معه الى ان لقوا الله. وده معنى من انصاري الى الله. يعني من يدخلون - [00:44:53](#)

في منهجي ويتبعوني الى ان يلقوا ربهم حتى لو توفيت انا. حتى لو قتلت انا فيبقى هؤلاء خلص الاتباع. لذلك بقى ايه؟ نجينا آآ مثلا ومن معه. يعني انت لو لاحظ كده خلينا نجيب الياه؟ نجيب الصورة من اوله - [00:45:17](#)

عشان تفهم كلمة من معه دين وتعرف منزلة هذه الكلمة اه من القرآن اه مسلا سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى آآ عن نوح عليه السلام. قال فكذبوه فانجيناه والذين معه - [00:45:34](#)

تمام. طيب في قصة هود قال فانجيناه والذين معه. واضح كده؟ طيب. لو احنا شطنا مثلا اه سورة التوبة اه او خلينا في سورة هود في سورة هود آآ قال الله سبحانه وتعالى - [00:45:55](#)

آآ بسم الله لا قصص في سورة يونس قبل سورة هود قال الله سبحانه وتعالى فكذبوه فانجيناه ومن معه في الفلك. يعني لاحظ كلمة من معه. كلمة من معه يقصد بها اتباع - [00:46:19](#)

الرسول الذين صاروا معه وثبتوا على علمهم الى ان لقوا الله. اللي هم ما بدلوا تبديلا. تمام كده آآ ممكن انت تقول لي طب ما فائدة هذه المعلومة يعني؟ ايه الفائدة؟ طب ما احنا عارفين ان الذين معه هم الذين لقوا الله مؤمنين - [00:46:40](#)

صح كده؟ لا انا هقول لك بقى لها اثر كبير جدا ستعرفه الان ما هو هذا الاثر؟ الاثر ان الرافضة يأتون مثلا الى قول الله تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:46:59](#)

منهم مغفرة واجرا عظيما اللي هي في اخر السورة آآ لما قال محمد رسول الله آآ والذين معه اشداء على الكفار. الاية ختمت بايه؟
وعد الله الذين امان وعملوا الصالحات منهم - [00:47:14](#)

فهم قالوا كلمة منهم دي للتبعيض. يبقى معنى ذلك ان الصحابة منهم من ارتد. ثم يزعمون ان الذي ارتد ابو بكر وعمر وعثمان. تمام؟
وغيرهم من الصحابة طبعا عندهم عائشة رضي الله عنها الساسي يعني هم يكفرونها ويكفرون آآ ابا بكر وعمر وعثمان. طيب احنا بقى
كيف نرد عليهم - [00:47:32](#)

نرد عليهم باول الاية محمد رسول الله والذين معه. لم تأتي صيغة من معه او الذين معه معه قط الا فيمن امنوا بنبيهم وثبتوا على
الايمان ولم يرتدوا. بل لقوا الله موحدين - [00:47:53](#)

هاتها بقى من القرآن كله يعني كل اية يذكر فيها نبي ويذكر فيها كلمة من معه او الذين معه لازم يكون هؤلاء مرضي عنهم وآآ ختم
لهم بالايمان. لذلك مثلا يقول ايه ؟ عشان تفهموا الفكرة المهمة دي. في سورة التوبة مثلا - [00:48:13](#)

اه يتكلم عن الذين جنبوا عن القتال آآ بسم الله شيخنا عفوا اه في هذه الائناء ممكن سؤال نعم اه اتفضل. شيخنا اه من معه اذا كانت
اه فهمنا معناها اذا كان رب العالمين هو اللي قالها. اما اذا كانت من الذين كفروا - [00:48:36](#)

مثلا في سورة الاعراف. فاذا جاءتهم الحسينة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطير بيموسى ومن معه. لا نفس الشيء ما هو ده هو ده
اصلا مش كلام الكفار ده كلام الله - [00:48:59](#)

هو ده كلام الله. بالعكس اللي انت ذكرته شاهد لما اقوله انا ان هذا كلام الله يقتيره بيموسى ومن معه. يعني المؤمنون معه. لان هؤلاء
المؤمنون المذكورون هنا هم هم اتباع موسى - [00:49:13](#)

فهمت كده؟ طيب هنا مثلا قال الله سبحانه وتعالى لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات
واولئك هم المفلحون يبقى انا اريد منك ان تجمع كلمة الذين معه او من معه لتفهم ان هذه الكلمة لم تذكر قط الا فيمن - [00:49:27](#)

اه امن بنبيه وصبر حتى مات على ذلك. فهو مرضي عنه. وهذا له اثر عظيم في فهم الاية التي ختمت بها سورة الفتح ورد على
الرافضة وبهذا المعنى رد ابن تيمية رحمه الله على الرافدة في كتاب منهاج السنة النبوية لما ادعوا ان - [00:49:49](#)

هذه الآية دليل على ارتداد اكثر الصحابة باعتبار ان الله قال آآ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة. فقالوا منهم يعني
من هنا تبعية. وهذا ليس صحيحا. يعني - [00:50:09](#)

يعني انا لما اقول لك مسلا تصور ان انا عندي فصل فيه مائة طالب فانا جيت قلت لهم يا جماعة اللي هيسمع منكم الكلام هادي
له آآ مية جنيه مسلا - [00:50:24](#)

هل ده يقتضي ان بعضهم سمع وبعضهم لم يسمع؟ لأ ده مجرد تعليق الحكم على الشرط. ممكن كلهم ما يسمعوش الكلام. فما
ياخدوش الجائزة. ومنكم ومنهم وممكن كلهم يسمعوا الكلام فياخدوا الجائزة. وممكن بعضهم يسمع فياخذ وبعضهم ما يسمعش.

فيقول حرام. فيبقى الشروط الجملة الشرطية لا تقتضي حكما - [00:50:36](#)

يعني لا تقتضي آآ بيان اثر هذا الحكم. لأ. ربنا قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم. واجرا عظيما. هذه الجملة وحدها لا
تفيد شيئا الا مجرد تعليق الحكم - [00:50:56](#)

لكن لما ربنا وصف كلمة الذين معه بالمناسبة هذا بحث نفيس جدا. ليه بقى؟ لانه يعلمك ان تجمع النظائر لتخرج في قاعدة كلية.
فاكرين لما اتكلمنا هل يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة امرأة العزيز ام لا؟ فكان من جملة الحجج في انه لم يصدر منه ذنب
انه لم يستغفر - [00:51:09](#)

لان عادة القرآن اذا ذكرت نبيا فعل شيئا يستغفر منه ان تذكر ان تذكر استغفاره اه مثلا اه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
مثلا. اه ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي اه ايضا اه ظن داود انما فتناه فاستغفر ربه - [00:51:32](#)

وسليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا وهكذا. فلما لم يذكر الله ابدا عن يوسف انه استغفر الله فهذا من القرائن انه لم يقع في ذنب في
هذه القصة. فالي انا عايز اقول لك ده اسمه عادة القرآن. فعادة القرآن في ذكرى - [00:51:51](#)

بين قوسين من معك او الذين معه هم خلص الاصحاب الذين نصره واتبعوه وماتوا على دينه. واضح كده لذلك قبل قبل ما نيجي للسؤال قبل ما نيجي للسؤال. لو احنا جينا مثلا لسورة الشعراء - [00:52:11](#)

تمام؟ آ آ سورة الشعراء فيها نفس هذا المعنى تماما. قال آ آ سواء بسم الله نجني ومن معي من المؤمنين آ آ خلينا نجيب اه بسم الله ايوة. كلا ان معي ربي وانجينا موسى ومن معه اجمعين. تمام كده؟ طيب - [00:52:28](#)

ايضا آ آ بعدها وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير المبين. قال يا ربي فافتح بيني وبينهم فتحة ونجني ومن معي من نفس الشيء. فنجيناه فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون. واضح كده؟ فهذا استجده عرفا عاما في القرآن. نعم يا عبدالمك اتفضلي - [00:52:52](#)

احنا اظن السبب انه المعية هون هي معية معنوية معا يا اما ظرف مكان او ظرف زمان. غلط مع مش ظرف زمان وظرف مكان. لا. مع يعني لما قال المنافقون انا معكم انما نحن مستهزون - [00:53:15](#)

دي معناها ايه؟ المعية هي هي مطلق المصطحة هذه المعية فهمت كده؟ آ آ مطلقا بمعنى ان هي لا يستلزم ان يكون فيها مخالطة بالاجساد فالمعية هنا معناها انهم على دينه - [00:53:33](#)

فلما قال مثلا المنافقون ان معكم انما نحن مستهزون يعني نحن مع المؤمنين باجسادنا لكن نحن معكم على المنهج. فهمنا كده؟ اللي انا عايز اقله بس انك تفهم ان جمع النظائر في القرآن من اهم ما يعينك على فقه هذا الكتاب. مش اتعامل معه كأنه كلمة كلمة واية اية لا - [00:53:50](#)

شوف العرف العام. وده بقى يا شباب رحلة عمرة لا اول وما لهاش اخر زي انت كده مثلا لما تجيب كاف الخطاب او تجمع كلمة قل من القرآن. او تجمع مثلا كلمة والذين معه. او تجمع مثلا كلمة النبي وكلمة الرسول. او تجمع مثلا - [00:54:10](#)

آ آ يونس عليه السلام آ آ في اي السور ذكر ولماذا يذكر وهكذا اتفضل يا واثم قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تتصرون. مناسبة الاية لما قبلها - [00:54:29](#)

انه بعد ان نهاهم عن الطغيان الذي يشمل اصول المفاصد. وكان هذا النهي جامعا لاحوال مصادر الفساد من نفس المفسد. وبقي ما يخشى عليه من عدوى فساد خليطه اذا نهاهم عن التقارب من الظالمين. فقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. اي ولا تميلوا اليها الناس - [00:54:48](#)

الى الظلمة فانكم ان ملتم اليهم ووافقتموهم على افعالهم ورضيتم بها ودهنتموهم تصيبكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تتصرون. اي ولا تجدون ان ركنتم الى الظلمة اعوانا من دون الله ينفعونكم. ولا تجدون من يخلصكم - [00:55:08](#)

من عذابه واقم الصلاة هنا نلاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى آ آ يعني يأمر وينهى ويبين عاقبة الامر والنهي. فمثلا ماذا قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغى. فهنا امر ونهى - [00:55:26](#)

ثم قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا. طبعا بعض الناس يبقرا الاية كالتالي ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ويقف ثم يقول وما لكم من دون الله من اولياء هذا غلط - [00:55:45](#)

لان هذه الاية فيها مقدمة وفيها نتيجتان يعني تعقيبان. يعني ان انتم ركنتم الى الذين ظلموا لكم النار ولن يخلصكم من عذاب الله احد يبقى الاية دي لازم تيجي على بعضها كده. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا

تتصرون. يعني اذا فعلتم - [00:56:00](#)

ذلك فهمنا كده؟ طيب يبقى ربنا نهاهم عن امرين عن مجاوزة الحد اللي هو مناجزة هؤلاء وقتلهم والامر الثاني ان يحملهم ضعفهم وقوة المشركين ان يركنوا او يداهنوا. لأ امرهم بالثبات واليقين والصدع بالحق. وهذا من اعظم ما يكون. وقل في الناس احفظ هذه.

قل في الناس من - [00:56:25](#)

يستقيموا دون طغيان ودون ركون. احفظها كثير من الناس لا يستطيع ان يوازن هذه الموازنة العظيمة. فاما انه يتعجل امرا ليس مأمورا به. تمام يفقد الصاب واما ان يحمله ضعفه وقوة عدوه ان يركن اليه. ولن يزيده هذا الركوع - [00:56:50](#)

الا ذلة عند هذا العدو كما يحصل لكثير من المؤمنين ان هم يبتغيروا ويداهنون في خطاياهم ليرضوا ثلة من الكفرة الفجرة لا يمكن ان يرضوا عنهم واحنا بنشوف عدد كبير جدا من من الرجال والنساء - [00:57:18](#)

يطلعوا كأن على راسهم بطحة يعني يقولوا لهم احنا على فكرة مسلمين وملتزمين. بنلبس موضة وآآ وبنتعلم انجلش وخذنا اعداء من اكسفورد وآآ ومش عارف جامعة آآ السوربون وهكذا. يعني هم وافقوا على هذا الميزان الفاسد. وتزلفوا - [00:57:35](#)

لهؤلاء ولن يزيد ذلك آآ هؤلاء الا احتقاراً لهم. ليه؟ لان الله ابطل هذا الميزان ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فيه فرق بين ان تتخذ الاسباب القوة تمام لنفسك وبين ان تفعل ذلك لترضي هؤلاء. لن يرضوا عنك ابدا مهما فعلت الا بان تكفر - [00:57:55](#)

فبالتالي هذه التنازلات لن تزيدك الا ذلة ومهانة وانتهم الاعلون ان كنتم مؤمنين. انت علي بايمانك. حتى لو قاتلك هؤلاء. حتى لو سجنوك. حتى لو قطعوا عنك المال او المقاطعة الاقتصادية ايا كان. انت لا يمكن ان تكون عزيزا عند الله ولا عند هؤلاء الا باستمسائك بالحق - [00:58:19](#)

اشوف هذه الموازنة العجيبة. انك مستقيم وثابت لا تطغى لا تتجاوز الحد. وكذلك لا تترك الى تمام؟ فمن يفعل ذلك؟ السؤال بقى طب كيف نفعل ذلك؟ ان نتعلم فقه كل مرحلة نعيشها وما الواجب فيها؟ وهذا لن يكون الا بدراسة القرآن والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله - [00:58:43](#)

صلى الله عليه وسلم في عمرة قام بها عمرة يطوف حول البيت وحول البيت تلتمية وستين صاد تقريبا وهو ادى العمرة وترك الاصنام لم يفعل فيها شيئا. لكن في العمرة اللي بعدها حطم الاصنام تحطيمها. وقال جاء الحق وزهق الباطل - [00:59:11](#)

طيب متى يفعل هذا؟ ومتى يفعل هذا؟ ذلك هذا هو الفقه. ولذلك شباب سبحان الله كنت اتأمل في لماذا البخاري البري لم يدخل حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين تحت بفضل العلم - [00:59:29](#)

يعني حاولت اتأمل كثيرا والذي وصلت اليه والله اعلم ان هذا الحديث ليس في فضل العلم وانما يبين ان الله هو الذي يفقه. كلنا نتعلم لكن الله هو الذي يفقه. لذلك ربنا النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل - [00:59:46](#)

آآ من يرد الله به خيرا يتفقه في الدين. لأ قال يفقهه في الدين. فليس كل من طلب العلم يكون فقيها فيه ضعوا الشيء في موضعي ويكون حكيمًا. لا من الناس من يتعلم ثم يخطئ في هذا العلم يمكن ان يضل الناس بهذا العلم. مثلا - [01:00:05](#)

ولذلك ختم هذا الحديث وانما انا قاسم والله يعطي. فربنا هو الذي يعطي. ولذلك دائما نكثر من دعاء اللهم فقهنا في الدين. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين - [01:00:24](#)

فاحنا ندعو بهذا. فشوفوا هل هذا الامر والنهي والله من اعظم ما يكون. طبعا شوفوا يا شباب مش ممكن ابدا تفهم كتاب الله على الوجه الاتم دون ان تدرك هذه المفاتيح الاربعة - [01:00:41](#)

المفتاح الاول اللسان الذي نزل به القرآن. والمفتاح الثاني سيرة هذا النبي الكريم التي نزل القرآن قالوا لها والامر الثالث هدي النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو الهدي اقصد السنن كيف كان يصلي؟ كيف كان يصبر؟ كيف كان يجاهد؟ ودي خلاف السيرة اللي هي بتتعامل مع - [01:00:58](#)

على الزمن والمواقف والاماكن. طيب والامر الرابع بقى؟ الصحابة الكرام. كيف كانوا قبل الاسلام وبعد الاسلام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته هذه الامور الاربعة بقدر ما يتسع علمك بها بقدر ما ترى نفسك عايش جوة السورة داخل السورة. انت - [01:01:20](#)

فاهم ليه؟ لماذا ربنا هنا يذكر مثلا ولولا رهتك لرجمناك؟ مع انه مثلا في سورة الاعراف لم يذكر هذا طب لماذا ربنا في سورة الزخرف يستدعي هذا الحدث تحديدا ان هم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين - [01:01:42](#)

لم يذكر هذا الامر في اي صورة اخرى تمام؟ آآ ستعيش هذا بنفسك لانك انت تقرأ سورة من خلال الزمن الذي نزلت فيه السورة المباركة. يبقى الرابع دول يا شباب بقدر ما نتوسع فيها - [01:02:01](#)

فانت تتعلمها للقرآن نفسه. فمثلا احنا لو عايزين نضرب امثلة ده احنا ممكن نضرب ممكن مثلا ثلاثمائة مثال على الاقل لو حابين مثلا

نشوف قصة والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليه. اللي هي قصة ويؤثرون على انفسهم. بالله عليك لو قرأت سبيا - [01:02:17](#)

الرجل الذي يعني استضاف ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وزوجته اللي ما كانش عندهم غير طعام يكفي واحد فهو وزوجته عملوا حيلة كده وعملوا ان هم بيصلحوا يعني طفوا النور عشان الضيف ياكل براحته. وهم الاتنين باتا طاوين. شفت الكلمة الكبيرة - [01:02:37](#)

قويين ميتين من الجوع. بس اكراما لضيف النبي عليه الصلاة والسلام وايثارا لغيرهم. فانزل الله قرآنا يتلى هو ومراته نايمين مش في دماغهم ما كانوا يتصوروا ابدأ ان ينزل قرآن يتلى الى ما شاء الله - [01:02:59](#)

الراجل رايح صلاة الفجر ولا ولا حتى فاكر هو عمل ايه نسي نسي اللي عمله. وجد النبي صلى الله عليه وسلم يستقبله يقول لقد عجب الله من صنيعكما وفي رواية ضحك كما في البخاري - [01:03:16](#)

طب هو الراجل لما عمل كده كان يتصور ان هذا العمل سيترتب عليه هذا الثناء العظيم البالغ تتصور بقى بالله عليك انت بتقرأ الآية كده سورة الحشر وانت لا تعرف هذا الموقف. يعني امر عام يؤثرون على انفسهم لكن اذا استدعيت هذا المشهد وانت تقرأ قسما بالله - [01:03:31](#)

لا لتري الآية حية امامك. وغير كده بقى كتير كتير. يعني لما تستدعي مثلاً موقف آآ اللي هو وفاة ابن نوح آآ عليه السلام على الكفر ووفاة ابي طالب على الكفر. وازاي النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:51](#)

كان حزيناً على ذلك وربنا يواسيه بهذه القصة تستدعي هذا المشهد. فاهم كده؟ آآ طيب لما آآ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين تذكر ان الجاهلين هؤلاء الذين كانوا يقولون آآ الم يجد الله الا يتيماً آآ ابي طالب يعني يسخرون من النبي عليه الصلاة والسلام تستحضر هذا - [01:04:10](#)

الجهل من اولئك السفهاء لا يمكن ابدأ يا شباب يستوي شخص يقرأ كتاب الله وهو عالم بلسان العرب وهو عالم بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهد حياته وحياة الصحابة. وهو عالم بسنته - [01:04:30](#)

ادي صبري وشجاعته وتلاوته للقرآن وقيامه لليل. وهو كذلك عالم بالصحابة وانهم ما بدلوا تبديلاً. لا يمكن ان يستوي بشخص بس بيتعامل مع الآية كمجرد ايه يفهم المعنى العام. فاستقم كما امرت كلام عام. لا - [01:04:47](#)

لابد ان تتوسع في هذه العلوم الاربعة لسان العرب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم السنة النبوية اللي هو زي صحيح البخاري وموقع مالك وغيرها. واخيراً حياة الصحابة الكرام لانهم هم المؤمنون - [01:05:04](#)

هم المؤمنون الذين يذكركم الله تبارك وتعالى في القرآن. حالهم قبل الاسلام حالهم. في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم حالهم بعد وفاته هذه الامور الاربعة بقدر ما تتوسع فيها بقدر ما يفتح عليك باذن الله. الله هو الذي يفقه - [01:05:19](#)

طيب اتفضل اكمل قال الله عز وجل واقم الصلاة ترفين النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. مناسبة الآية لما قبلها شوفوا بقى شوفوا يا شباب. شوفوا لاحزوا هنا وانا عايزك تأتى الى هذا الخط العام في كتاب الله - [01:05:36](#)

في اول سنوات البعثة المباركة. هات سورة اقرأ. هات سورة المزمّل. سورة المدثر. هات هذه السور. هات سورة الحجر شوف العبادة العبادة واثرها في التثبيت وتسليّة القلب. الاتنين مع بعض. ممكن واحد يفكر ان العبادة بس لتثبت القلب. لا والله تذهب الغم والهـم - [01:05:56](#)

دايماً ربنا يقول مثلاً ايه؟ آآ واصبر لحكم ربك فانك باعين وسبح بحمد ربك حين تقوم. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. قل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل. صح كده؟ شف سورة قاف - [01:06:19](#)

طه شف هنا صورة هود سورة الحجر سورة الطور ستجد ان الصلاة اساس في تثبيت قلب المؤمن وتسليّة قلبه. لماذا نحتاج هذا يا شباب؟ لان كثيراً جداً من الشباب دخلوا في خط - [01:06:39](#)

علم ونسوا خط العبادة ممكن تجد واحد فيهم يناقشك في ادق القضايا. لكن لا هو مهتم بتعلم القرآن ولا بالصلاة به ولا بالتسبيح ولا

بالاذكار ولا بقيام الليل ولا بصيام النوافل ولا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا بزيارة المقابر ولا بعيادة المريض ولا بالدعوة الى الله. اصبح العلم مجموعة معلومات - [01:06:59](#)

لا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج آآ لهذه العبادة وهذا الذكر في الثبات وفي تسليية القلب فنحن والله اولى. فيبقى احنا لازم نركز في الامرين. الازدياد من العلم والازدياد من - [01:07:22](#)

العبادة ربنا يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اتفضلوا مناسبة الآتي لما قبلها ان هذا امر باعظم العبادات وباعظم الاخلاق. الذين يستعان بهما على ما قبلهما. من الامر بالاستقامة والنهي عن الطغيان والركون الى اولى - [01:07:38](#)
ولذلك عطفنا عليهما سبب النزول عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فانزلت عليه - [01:07:57](#)

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي وعن ابي اليسر كعب بن عمرو رضي الله عنه قال - [01:08:11](#)
جتني امرأة تبتاع تمره فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه. فدخلت معي في البيت فاهويت اليها فقبلتها. فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا. فلم اصبر. فاتيت عمر فذكرت ذلك له. فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر احدا. فلم اصبر. فاتيت رسول - [01:08:26](#)

الله، صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له. فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا؟ حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار قال واطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحى الله اليه - [01:08:46](#)
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. قال ابو اليسر فاتيته فاتيته فقرأها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابه يا رسول الله - [01:09:04](#)

لهذا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل للناس عامة نعم نعم خيلنا نقف مع هذه الاية آآ كامر امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونشوف التعليل. يعني احيانا يأتي الامر ويأتي معه حكمته. فربنا قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. احنا - [01:09:20](#)
اتفقنا ان القرآن هو نور وهدى وبشرى ورحمة وذكرى. صح؟ واسماء كثيرة يعني ايه بشرى؟ يعني ان الله يبشر بهذا القرآن. مثلا يبشر بهلاك الظالمين. ويبشر بنصر المؤمنين. فلما يقول مثلا - [01:09:41](#)

سيهزم الجمع ويولون الدبر هذه بشرى. صح ولا لا طيب ايضا هدى. ما معنى بقى الهدى؟ الهدى ان الله يعلمنا كيف نتصرف. فربنا علم نبيه كيف يتصرف في هذه الاحوال. شوفوا مثلا سورة هود والنمل والحجر ويوسف ويونس والطور والاعراف - [01:10:01](#)
آآ شوفوا كل هذه الصور ستجدون فيها هذا الامر والنهي. مثلا اتبع ما يوحى اليك واصبر. واذكر اسم ربك وتبدل اليه تبديلا. فاسجد واقترب اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. واتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. وما صبرك الا بالله فانك باعيننا. وكفى بربك هاديا ونصيرا. وتوكل على العزيز - [01:10:24](#)

مثلا في اواخر سورة النحل واصبر وما صبرك الا بالله خلاص اللي هي ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ان ربك هو اعلم ممن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. ماشي؟ وايضا مثلا يقول آآ - [01:10:44](#)
اه بسم الله الرحمن الرحيم. اه اه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة. قال وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. واصبروا وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [01:11:00](#)

كل هذا يأتي تعليم من الله للنبي صلى الله عليه وسلم. هو ده بقى اللي بين قوسين اسمه هدى. يبقى ليه لازم نفرق يا جماعة بين هذه الاسماء معنى الذكرى - [01:11:17](#)

اصبر واذكر. اه الذكرى غير الهدى. غير البشرى غير الرحمة. كل اسم من اسماء القرآن له اثر واضح؟ يعني انت مسلا لما تشوف السور التي ذكر فيها هدى ورحمة لابد ان يذكر فيها رحمة الله بالشرعية. مثلا يا بني اقم الصلاة - [01:11:29](#)

معروف وانهى عن المنكر واصبر على ما صبرك ان ذلك من عزم الامور. ولا تسطع الخدك للناس الى اخره وكذلك سورة الاسراء. طيب يبقى ده الشق الاول اللي هو اقم الصلاة. الشق الثاني بقى ده المهم جدا - [01:11:49](#)

احنا وجدنا اهو ان الصلاة عمود. اعظم ما يثبت به العبد من الاعمال على الاطلاق هو الصلاة. واستعينوا بالصبر والصلاة وبعدين آاه اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. ايات كثيرة. تمام؟ اقم الصلاة خلاص قلها لي. طيب السؤال بقى هنا - [01:12:01](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات كيف تذهب الحسنة السيئة؟ اولاً ان انشغال العبد بالاعمال الصالحة يصرفه عن السيئات. ده اول شيء. لان بعض الناس يقول ان الحسنات يذهبن السيئات معناها ايه؟ فقط يحصرها في الناس. الحسنة تكفر - [01:12:21](#)

سيء لا نفس شغال العبد بالاعمال الصالحة يصرف قلبه عن الاعمال السيئة ولذلك كثير من الشباب يرسل لي رسائل يقول والله حينما اكون مشغولة بتلاوة القرآن وتعلم القرآن وتعلم الحديث ومجالس الذكر وتخريج الاحاديث - [01:12:43](#)

الدعوة والمخيمات لا يخطر ببال المعاصي قط. مش مسلا بجاهدها. ده هي ما بتجيش في بالي اصلا لكن يأتي الشيطان في الفراغ طيب يبقى ده المعنى الاول ايه؟ تذهب اذهاب الحسنات للسيئات انها آ تصرف العبد عنها باذن الله - [01:13:03](#)

وده معنى اصلا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني بمعنى ان الانسان لما يكون منشغلا بالصلاة فصلاته تنهه عن ذلك طيب الامر الثاني بقى اللي هي تكفر الذنب. يعني تكفر الاثم. والامر الثالث انها تدفع سيئة العمل اللي هي العقوبة - [01:13:21](#)

يبقى عندنا ثلاث معاني مهمة لكلمة ان الحسنات يذهبن السيئات. فهي تمنع وقوعها ووقوعها وتمحو اثرها. وايضا تجبر النقص لان الانسان يمكن ان يقصر في عمل فيجبره بالاعمال الحسنة. وكل ذلك من اثار العمل الصالح. ولذلك يا شباب من حكمة - [01:13:41](#)

ابن تيمية رحمه الله وفقهه لما واحد بعث له فتوى وقال له انا لا املك نفسي عن الشهوات اللي هي الفتوى اللي كنا جلسنا فيها قبل اربع سنوات. واخذنا فيها حوالي ساعتين كده لواء يعني صفحة واحدة رجل يبشكو بيقول له انا دايم كل ما اتوب ارجع - [01:14:03](#)

فابن تيمية العجيب ان هو ان الغريب ان ابن تيمية لم يكلمه كثيرا عن الذنب. وانما كلمه عن مزاحمة هذا الاعمال الصالحة. فبقى يدل على الازكار. وكل ذكر في وقته والصلاة وقيام الليل والعمل الصالح. ليه بقى - [01:14:21](#)

لان العبد كلما شغل بهذه الاعمال خلاص نفسه تستنكف من هذا الذنب واضح؟ فسبحان الله هذه الاية جامعة. ان الحسنات يذهبن السيئات. وسبحان الله! ده اسمه التوسع في اللغة. ان الله تبارك - [01:14:41](#)

ربنا يقول ان الحسنات تكفر السيئات. يبقى خلصت المعنى واحد. لأ. يذهبن السيئات عشان انت تبقى تفكر يذهبن دي ممكن تحتمل معنى كذا ومعنى هكذا آ وهذا يأتي في القرآن كثيرا مثلا فليضحكوا قليلا وليبقيوا كثيرا. يعني هل معناها يضحك ضحكا قليلا ولا زمنا قليلا؟ اللاتنين - [01:14:59](#)

وهكذا ده اسمه توسع اتفضل اكمل واقم الصلاة طرفي من النهار. اي واقم الصلاة المفروضة مفروضة في اول النهار واخره. وهي صلاة الفجر والظهر والعصر وزلفا من الليل اي اللي هو سبب النزول لما قيل ان ان هذه الاية نزلت لهذا الحديث - [01:15:19](#)

الذي اراه والله اعلم ان هذه يعني طبعا هو ده سبب ان بعض اهل العلم يقولون ان هذه الاية مدنية آ احنا قلنا ان يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاية في مناسبة هذه القصة - [01:15:43](#)

لكن قول ابن مسعود فانزلت عليه ده خلى بعض العلماء يقولون لأ هي نزلت لهذا. فهل السورة كلها مكية لكن هذه الاية وحدها مدنية الله اعلم. الذي يبدو لي ان هذه الاية مكية. وان هذا وان هذا الامر امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:59](#)

عليه وسلم كثيرا في سياق بدايات الدعوة في مكة. اللي هو الامر بايقام الصلاة. واثر هذه الصلاة في التثمين. فالله اعلم طيب اتفضل اكمل وزلفا من الليل اي واقم الصلاة ايضا في ساعات من الليل وهي صلاة المغرب والعشاء - [01:16:19](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات. اي ان الاعمال الصالحة من الصلاة وغيرها تكفر صفائر الذنوب عن ابي هريرة رضي الله عنه يكفر ظفائر الذنوب هذه لم يقلها الله. وانما قالها اولئك - [01:16:39](#)

يعني ربنا لم يقل ان الحسنات يكفرن صفار السيئات. هذا لم يقله ولم يقل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به آ ولا يغفر الكبائر. لم يقل

ذلك. وانما قال ان الله يكبر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [01:16:53](#)

واضح؟ فبالتالي الكبائر قد تكفر بغير توبة جاءت احاديث كثيرة تدل على ذلك. اما قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فهذا ليس صريحا في ذلك. بل معناه ان اجتناب الكبائر اللي هو انت - [01:17:10](#)

كبائر ما تنهون عنه ونكسر عنكم سيئاتكم ده ليس يعني قاطعا في آ ان الكبائر لا تكفر الا بالتوبة. وانما معناه ان اجتناب الكبائر سبب لتكفير السيئات واضح؟ وجاءت ادلة زي البغي التي سقط كلبا وغفر الله لها اه اللي هو رجع كيوم ولدته امه وحديث حاطب رضي الله عنه ان الله اطلع - [01:17:27](#)

الى اهل بدر وغير ذلك. وطبعا انا شرحت هبقى فيه تعليق على كتاب الايمان الاوسط. لابن تيمية رحمه الله وهو نفسه استدل لهذا الامر. طيب اتفضل اكمل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:17:50](#)

ارأيتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - [01:18:07](#)

وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا الكبائر ذلك ذكرى للذاكرين. اي ذلك الذي تقدم مما امركم الله به ونهاكم عنه تذكرة موعظة للمتعتبين الذين يذكرون الله. ويذكرون وعده - [01:18:19](#)

واعيده فيرجون ثوابه ويخافون عقابه لا لا قبل واصبر بقی عابذك تركز معي. ذلك ذكرى للذاكرين. هو ربنا اصلا في السورة قال عن الكفار افلا تذكرون يعني هؤلاء الكفار لا يتذكرون. لما قال مثل الفريقين كالاغمي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون؟ التذكر - [01:18:41](#)

معناه ان الانسان يتدبر في الامر وينظر في عواقبه فيهتدي. فربنا قال ذلك ذكرى للذاكرين. كل ما جاء في هذه السورة ذكرا. ولذلك تختم السورة بقول الله تبارك وتعالى وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. فهذه السورة فيها الحق وفيها الموعظة وفيها الذكرى - [01:19:07](#)

اتفضل كما قال قد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. فمش كل الناس ينتفعون بهذه يعني ممكن واحد يعني يحصل مصائب وفتن وهو ولا هنا. ولا هنا. زي ما عدد من الشباب بيقول انا مستغرب يتكلم عن نفسه - [01:19:30](#)

انا مستغرب ازاي اخواني مثلا في غزة وفي السودان وفي سوريا وفي غيرها. يتعرضون لكل هذه الابتلاءات غير اللي في السجون غير كذا كذا. يقول وانا لا يتحرك في يعني يقول انا شايف ان يعني مش مش حاسس ان في حاجة دي مشكلة كبيرة. ان الانسان لا يتعظ - [01:19:52](#)

ولا تغيره هذه الحوادث لا تغير فيه شيئا. هو زي ما هو لا لابد ان تكون هذه الامور تحدث فيك شيئا وده معنى الذكرى ان الله سبحانه وتعالى آ لذلك ربنا قال المنافقين آ يفتنون يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون. مهما تمر بهم -

[01:20:10](#)

هو زي ما هو ما فيش حاجة بتتغير فيه اتفضل اكمل واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. مناسبة الاية لما قبلها مناسبة وقوع الامر بالصبر عقب الامر بالاستقامة والنهي عن الركون الى الذين ظلموا ان الامور لا تخلو من مشقة عظيمة ومخالفة لهوى كثير -

[01:20:29](#)

وكثير من النفوس فناسب ان يكون الامر بالصبر بعد ذلك. ليكون الصبر على الجميع كل بما يناسبه السؤال هنا ما معنى واصبر؟ يعني اصبر هذه جاءت كثيرا جدا في السور المكية - [01:20:51](#)

يعني انت اجمع هذه الصور شوف كلمة اصبر مثلا ولربك فاصبر وما صبرك الا بالله. آ مثلا اتبع ما يوحي اليك واصبر آ ليه؟ ما معنى الصبر اه فاصبر لحكم ربك. الصبر يعني ابقى على هذا الحق - [01:21:06](#)

لا يصرفك عنه صارف الى ان يحكم الله. يعني الى ان يحكم الله بينك وبينه. ايا كان بقى هذا الحكم آآ مثلا ان يتوفاك الله. آآ تمام؟ او ان آآ يهلك الله اعداءك. او ان يريك الله هذا النص. ابقى كما انت. يبقى معنى النصر - [01:21:23](#)

هو البقاء على الحق اسف الصبر. البقاء على الحق لا تفتنوا عنه ولا تأكيد عنه. يعني ان تبقى كما انت رغم كل شيء وهو ده المعنى وما بدلوا تبديلا. فربنا يقول له واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هي دي بقى البشرى - [01:21:42](#)

هي دي البشرى. طب هو ممكن يقول له اصبر. مش هو ممكن يقول مثلا ولربك فاصبر؟ صح. بس في اية اخرى يقول اصبر وما صبرك الا بالله. هتشوفي شف احيانا يقول اصبر فقط واحيانا يذكر بشرى - [01:22:03](#)

واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اصبر وما صبرك الا بالله. واضح؟ اتفضل. اكمل واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اى احبس نفسك على طاعة الله وترك معصيته وتحمل وتحمل اذى الكفار. فان الله لا يضيع - [01:22:17](#)

فالمطيعين لله ويعطيهم ثوابهم كاملا غير منقوص اية. لاحظ ان الله لا يضيع اجر المحسنين. يعني دي حتى اللي ختمت لما ذكرها اه يوسف عليه السلام انه من يتق فيصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نفس الشيء. يعني ربنا سبحانه وتعالى وان وان تأخرت على - [01:22:36](#)

ماتوا آآ هذا النصر لكن لابد ان ينصر الله عباده المؤمنين. والنصر ليس معناه ان ترى الغلبة على اعدائك وانما النصر هو ان تلقى الله ثابتا موحدا. فان اجتمع مع ذلك ان تغلب فهذا نصر. تمام؟ او انك انت - [01:23:00](#)

تموت على الحق في هذا النص. اذا النصر اما ان تغلب بحق او ان تموت على الحق تمام كده؟ حتى لو لم تغلب. اتفضل لا لا اللي بعده لا يلا عشان نلحق نخلص - [01:23:22](#)

فلولا كان من القرون من قبلكم الان انتقل الحديث عن اتباع الانبياء. وهذا يدل على انه مما يقيم الله به الحجة ويتم به نوره اتباع الانبياء. فلولا كان من القرون من قبلكم اتوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم - [01:23:41](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني يبين انه لولا كان هناك بقية ممن من اصحاب الامم بقية فيهم خير وفيهم صلاح ينهون عن المنكر وينهون عن الفساد. ويأخذون على ايدي المفسدين هذا للحق - [01:24:03](#)

والحث وهذا يدل على ان الله يتم نوره باتباع الانبياء كما يتمه بالانبياء. نسأل الله تبارك وتعالى ان يتم الله بنا نوره. اتفضل اكمل وده معنى بقى يا شباب يدخل فيه معنى ايه - [01:24:20](#)

آآ اللي هو ينهون عن السوء. آآ يدخل في معنى الانا لا نضيع اجر المستحيل اه ايضا يدخل فيه ينصرون الله ورسوله. يدخل فيه كذلك معنى الربانيون. يدخل في معنى يأمرن بالقسط. كل هؤلاء يدخل في - [01:24:33](#)

آآ الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. احنا ذكرناهم يدخل في كذلك اللي هو يهدون بالحق وبه يعدلون آآ يدخل فيه ايضا اللي هو على آآ على بصيرة انا ومن اتبعني. يدخل فيه مؤمن اللي في سورة ياسين. يدخل فيه المؤمن من ال فرعون - [01:24:49](#)

كل هؤلاء يدخلون في هذا المعنى انهم اولوا هم العالمون بدين الله القائمون بالقسط الداعون الى الخير الصابرون عليه الثابتون. الذين يأمرن المعروف وينهون عن المنكر ويثبتون الناس عند الشدائد ويبصرونهم عند الفتن. دول قلوبهم - [01:25:06](#)

ربنا يعني ذكر كلمة واحدة تدل على كل هذه المعاني. اولوا بقية. وكلمة تقولوا بقية دي يعني اصلا القراءات مختلفة فيها والمعنى كمان مختلف فيها اللي هم يأخذون على ايدي الناس زي قصة اصحاب السفينة كده. فاولوا بقية آآ هم الاتباع رسل. وحملوا الشريعة وهم الربانيون الذين - [01:25:26](#)

يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويأخذون على ايدي المفسدين. يدخل فيها ايضا من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يا ريت واحد منكم يجمع كل اللي انا ذكرتها عشان يبقى عندنا بحث في هذا الباب - [01:25:50](#)

خلينا نعيدها مرة اخرى. عندنا اولوا بقية. عندنا الذين ينهون عن السوء. عندنا الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. ينصرون الله ورسوله. آآ الربانيون آآ ايضا ممن خلقنا امته يهدون بالحق وبه يعدلون. آآ عندنا كذلك على بصيرة انا ومن اتبعني. آآ عندنا كذلك اللي هو آآ - [01:26:05](#)

كنتم خير امة اخرجت الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. كل هذا يدخل في هذا المعنى الشريف. آآ ايضا المؤمن اللي في سورة يس والمؤمن اللي في سورة آآ اللي في سورة آآ غافر اللي هو من آل فرعون كل هؤلاء يدخلون في هذا الوصف الشريف -

[01:26:25](#)

نسأل الله ان نكون منهم. اتفضل اكمل قال الله عز وجل لولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا - [01:26:43](#)

فيه وكانوا مجرمين. وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. الا من رحم ولذلك خلقهم وتمت كلمة رب كلام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين - [01:26:56](#)

تفسير الايات اه ادخل على التفسير على طول يعني خلاص تجاوزاه مناسبة الايات ادخل على التفسير فلولا كان فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض. اي فهلا وجد من اهل القرون الماضية الذين اهلكناهم بذنوبهم ممن -

[01:27:13](#)

قصص عليك يا محمد ممن قصصت عليك يا محمد نبأهم في هذه السورة. بقايا من اصحاب العقول والايما والخير ينهون الناس عن الفساد في الارض بالكفر والمعاصي الا قليلا ممنجينا منه نقف على هذا المعنى شباب. طيب واحد يسأل يقول طيب هل الم تتم الحجة بالانبياء؟ بلى امت - [01:27:30](#)

لكن هذه الحجة من يتعلمها ويبثها في الناس. من يذكر الناس اذا نسوا؟ من يوقظ الناس اذا غفلوا؟ من يقوم بها ففي الناس حتى يكون للمتقين اماما. وان ضفت معنا كمان اجعلنا للمتقين اماما. ضيفها معنا. لو واحد منكم يجمع لي كل الايات دي تبقى عظيمة. يبقى بحث نفيس جدا - [01:27:50](#)

يعني واحنا جالسين شوفوا افترنا كم اية ولله الحمد. ايضا نخط معها كلمة وجعلنا للمتقين اماما اللي هم اتباع الرسل الربانيون. آآ الامر ده عظيم جدا. لذلك كل واحد منهم بيذكر ربنا مثلا ذكر الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي - [01:28:11](#)

والمرسلين ذكر ايضا اللي هو المؤمن في ال فرعون اتقتلون رجل ان يقول يا ربي الله واضح فقيمة هؤلاء في الايمان بنبيهم تعلم آآ شريعة نبيهم. القيام بها. ان هم نفسهم قاموا بها بالحق وبه يعدلون. بثوها بين الناس وعلموها ونشروها - [01:28:27](#)

ثبتوا الناس عند الشدائد بصروهم عند الفتنة. آآ امروهم بالمعروف ونهى عن المنكر. واضح؟ ازوهم الى الخير ازا. كما ان هناك شياطين الانس كذلك هناك اولو بقية آآ من الابه؟ من المؤمنين - [01:28:47](#)

نسأل الله ان نكون منهم. اتفضل اكمل الا قليلا ممن انجينا منهم. اي لكن قليلا من اولئك كانوا ينهون عن الفساد في الارض. وهم اتباع الرسل الذين انجاهم الله تعالى من الهلاك - [01:29:02](#)

واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. اي عفوا واتبع واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. اي واتبع الذين ظلموا انفسهم من الامم الماضية ما ما نعموا به ما نعموا فيه من لذات الدنيا وانشغلوا به. واثروا - [01:29:15](#)

على الاخرة. ايوه المعنى ده بقى معنى شديد جدا تكرر في القرآن كثيرا. بل تمتعت هؤلاء واباءهم. آآ ايضا آآ ولكن تمتعتهم اهو احنا عندنا اللي موجودة في سورة الانبياء. موجودة في سورة الزخرف. موجودة في سورة الفرقانة - [01:29:29](#)

موجود هذا المعنى كثيرا جدا اللي هو الترف الذي يشغل عن طلب الحق واتباع الحق. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. يعني الذين ظلموه اشغلهم ترفهم والسعة والنعيم الذي آآ اترفهم الله سبحانه وتعالى فيه الاعراض وهو ده معنى ان كان ذا مال - [01:29:45](#)

يعني بسبب انه عنده مال وبنين فترك فيه عنده مال وبنون ترك النظر يعني بمعنى ان هو استغنى عن اه دعوة الحق وده يدل على مدى ولذلك نزلت سورة الزخرف. في هذا المعنى الجليل وهو ان ترف شغل هؤلاء - [01:30:05](#)

وافسد موازينهم. وجعلهم يعرضون. كثير من الناس الان عايش لشكله ولجسمه ولبسه يؤمل. والراجل تلاقيه عنده سبعين سنة. وببشتكي في حنة ارض يقول لك لانها بعد عشرين سنة هتبقى مش عارف المتر بكام - [01:30:21](#)

ياكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل. غرهم الغرور. فشوف الكلمة واتبع الذين ظلموا ما اتلفوا فيه. بدل ما يتبعون حق وينتظرون لقاء الله لا

اتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه. يعني النعيم والذات وعاشوا لشهواتهم كما قال الله يتمتعون ويأكلون كما تأكل - [01:30:36](#)

الانعام ماشي اتفضل اكمل وكانوا مجرمين. اي وكان الظالمون المترفون مجرمين باكتساب الكفر والمعاصي فاستحقوا عقاب الله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. ايوة هنا بقى بيان سنة الله - [01:30:56](#)

لاحظوا ان كثيرا ما تختتم آآ السور المكية بسنن الله. يعني ربنا يبين سنته تمام ودي لها شواهد بس احنا عشان آآ اقترب عندي اذان المغرب فنحاول ان شاء الله ان احنا ننهي. وباذن الله يكون غدا عندنا لقاء آآ تفاعلي معكم حول هذه الصورة المباركة - [01:31:15](#)

طبعاً سورة هود يعني هي السور صراحة يعني التي لا يمكن ابدا ابدا آآ ان الانسان يشفع منها. والقرآن كله كذلك ولكن لانها يعني فيها كثير من القصص فهي سورة تحتاج مزيد من النظر. واحنا يعني حاولنا ان نختصر فيها القول - [01:31:36](#)

فان شاء الله غدا هيكون عندنا اللقاء التفاعلي بس نحاول ان ننهيا اليوم باذن الله. هنا ربنا يبين سنته وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. اتفضل. اقرأ التعليقات - [01:31:53](#)

وما كان ربك يا محمد ليهلك اهل القرى بظلم منه لهم. لم يقل اهل القرى. هم وانما قال القرى وفيه فرق بين اهل القرى وبين القرى.

ودي احنا تكلمنا عنها بتوسع. عند اية لما تكلمنا عن اياته من - [01:32:07](#)

واسأل القرية. وقلنا ان في فرق بين القرية وبين اهل القرية. والمراد كل من فيها. اما المراد باهل القرية هم الذين ولدوا فيها ونشأوا فيها وصاروا يعني فيها. تمام؟ يعني لما قالوا لابيهم واسأل القرية التي كنا فيها ليس معناها واسأل اهل القرية. لكن معناها اثم -

[01:32:25](#)

كل من كان في القرية في هذا الوقت سواء كان ضيفا او تاجرا او جاء للميرة او او او كان من اهلها. فكان عمهم جعلوها خاصة لأهي عامة اسأل القرية يعني كل من من فيها. طيب فلذلك ربنا قال وما كان ربك ليهلك القرى لم يقل اهل القرى لا. قال القرى تمام؟ اتفضل

- [01:32:45](#)

قال فالله تعالى لم يهلك قرية الا وهي ظالمة لنفسها. كما قال تعالى ذلك ان ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلمه واهلها غافلون قال سبحانه ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال عز وجل وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا - [01:33:06](#)

مهديك القرى الا الا واهلها ظالمون. مكان تأتي كثيرا في اشد الامتناع زي ما كان لله ان يتخذ من ولد كثيرة جدا آآ وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. آآ وما كانوا سابقين يعني آآ ايات كثيرة في هذا المعنى. يعني في آآ يبين اشد - [01:33:26](#)

النفى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة اتفضل اكمل ولو شاء ربك جعل الناس امة واحدة. اي ولو شاء ربك يا محمد لجعل جميع الناس على ملة واحدة. كما قال تعالى - [01:33:46](#)

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلتكونن من الجاهلين. وقال سبحانه ولو شاء ربك لا امن من في الارض كلهم جميعا جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقال عز وجل - [01:34:02](#)

ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون ولا يزالون مختلفين. اي ولا يزال الناس مختلفين في اديانهم ومذاهبهم واراتهم الا من رحم ربك. يعني كلمة ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا مثلا او ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شئنا لاتينا - [01:34:14](#)

كل نفس هداها. ايات كثيرة جدا في هذا المعنى ما المراد منها؟ يعني لو شاء ربك اه لجعل النهر ما المراد بنا؟ يعني ان الله لم يجعل ذلك وانما جعل الايمان اختيارا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفرا - [01:34:40](#)

ربنا لم يجعل الايمان الزاميا. طب ما هو ربنا يعني ربنا الذي يشفي وآآ يطعم ويسقي ويحيي ويميت. الا يقدر تبارك وتعالى ان ان يحمل الناس على الايمان؟ يقدر تبارك وتعالى بلا شك. لكن جعل - [01:34:56](#)

ايمان اختياريا. انا هديناه السبيل. لذلك يقول مثلا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. آآ لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات. اتفضل الا من رحم ربك اي الا من رحمه الله فهداهم الى الايمان به واتباع رسله فانهم لا يختلفون فيما جاءهم من عند ربهم - [01:35:16](#)

نركز بين صنفين ذكرا في سورة المجرمون الذين اللي هو اتبع الذين ظلموا ما اترفوا. ربنا ذكرهم بان هم مترفون وظالمون ومجرمون. من الذين يقابلون هؤلاء النبي والذين امنوا معه واولوا البقية. من اولوا البقية؟ هم اتباع الرسل. القائمون بدينه في -

01:35:38

تعلمنا وتعلينا ودعوة وارشادا وتثبيتا عند الشدائد وتبصيرا عند الفتن وامرا بالمعروف ونهيا عن المنكر. فشوفوا بقى الفرق بين هؤلاء وهؤلاء. كما ان اشد الناس ظلما هو المتنبا ومن اصدق ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء - 01:36:04 فكذلك اشد الناس ظلما هو المجرمون الصدون عن سبيل الله وفي المقابل خير الناس الانبياء ثم الذين يأمرون بالقسط من الناس. دي برضو نضيفها معها. اللي هو يأمرون بالقسط من النسل - 01:36:26

جاءت في سورة آ ال عمران طيب اتفضل اكمل عن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار. وافترقت النصارى على - 01:36:40 اثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة. والذي نفس محمد بيده لتفترقن لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة. واحدة في جنة واثنان وسبعون في النار. قيل يا رسول الله من هم؟ قال الجماعة - 01:36:57

ولذلك خلقهم اي وللاختلاف بالشقاء والسعادة خلقهم فخلق قوما للاختلاف والشقاء وقوما للرحمة والسعادة. وذلك بحسب ما تقتضيه حكمته عز وجل. كما قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:37:12

وهو الصادق المصدوق. ان احدمكم يجمع خلقه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علاقة في في ذلك علاقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك. ثم يرسل الملك فينفخ فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله - 01:37:32 عمله وشقي او سعيد وتمت كلمة رب كلام لان جهنم من الجنة والناس اجرهم اه الا من رحم ربك. عايزين نقف عن الكلمة دي. رحم ربك بماذا؟ ثلاث اشياء. عايزك تركز فيهم - 01:37:51

الا من رحم الله فهده للايامن الا من رحم الله فوقاه عذاب الدنيا الا من رحم الله وقاه عذاب الآخرة. يبقى الثلاثة دي مذكورة حتى في السورة نفسها ان آ رحمهم بالايامن. آ بان جعلهم مؤمنين. تمام؟ طيب نجاهم من العذاب. آ برحمة منا. يعني واحد كده - 01:38:06 انت ماذا قالت؟ ولما جاء امرنا جن شعيبا والذين امنوا معهم برحمة منا. فالنجا كلمة الرحمة متعلقة ثلاث اشياء. هدهم للايامن فرحمهم ونجاهم من عذاب الدنيا فرحمهم وبعد ذلك آ نجاهم من عذاب الآخرة. ولذلك في الآية وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. شفت المعنى؟ برحمتك - 01:38:29

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يدخلنا في رحمته يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما. خلينا نكتب الآية دي لاني اه لما جمعت الايات نسيت الآية دي يدخل من يشاء في رحمته - 01:38:53 نفس المعنى العظيم ده. وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. ها اتفضل اكمل شيخنا استأذنك انا لازم اصلي المغرب فريق التوقيت عبدالمك عندكم المغرب قرب احنا عنا اذن شيخنا اه طيب - 01:39:08

طيب خليني انا اقرأ انا الباقي. طيب اتفضل اتفضل اكمل قال وتمت كلمة ربك عندك المغرب وانت قمت صليت واحنا في الدرس يعني؟ لان المغرب ده وقت محدد آ لا شيخنا بس انا ماني محافظ على صلاة جماعة - 01:39:33 ليه ايه السبب؟ لماذا في مشكلة؟ في مشكلة عندك في المسجد يعني مشكلة والله يا شيخ بس كسل لأ مش كسل كسل ما ينفعش انت تسبب الدرس دلوقتي وتروح تصلي. سبب الدرس ما ينفعش يا شباب ما ينفعش نقصر في هذا الامر - 01:39:56

طيب يلا السلام عليكم طيب قال الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. اي وتم امر الله ونفذ قضاؤه بما سبق في علمه لا يملأن جهنم - 01:40:17

ممن يستحقوها من الجنة والناس اجمعين. وذكر بعض الايات اللي هي فالحق والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك فمنهم اجمعين. طيب نأتي آ ختام هذه الايات وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى

للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتهم - [01:40:28](#)

انا عاملون وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون.

سبحان الله خاتمة عظيمة لهذه السورة المباركة. ربنا بين انه آآ ذكر له انباء. في هذه السورة انباء الغيب انباء - [01:40:53](#)

القرى انباء الرسل. فبين الله انه يثبت نبيه يثبت فؤاد نبيه. لاحظ في فرق بين الفؤاد والصدر والقلب المهم ربنا بين انه آآ يعني يقص

عليه من هذه الانباء ليثبت فؤاده. هذا الحكمة من قص هذه الانباء. آآ ما - [01:41:13](#)

به يعني بهذا القرآن وبهذه القصص فؤادك. وجاءك في هذه يعني في هذه السورة الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. واحنا ذكرنا هذا اثناء الصورة. آآ ولذلك هذا يدل على ان الله يعلم ما في نفس النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سيعلمه كما قال فلعلك تارك بعض ما

يوحي اليكم - [01:41:33](#)

وضائق به صدرك. فربنا علم ما الذي في صدره فانزل عليه ما يزيل هذا الذي في صدره من الضيق اه كما قال ولولا ان ثبتناك الى اخر

ذلك. وقال لموسى لا تخف انك انت الاعلى. اه وقال كذلك موسى ثبت موسى قومه ان كنتم امنتم - [01:41:53](#)

بسم الله فعليه توكله التثبيت هذا من اعظم ما يكون. يعني خد بالك ان الانسان ممكن يكون عنده المعلومة لكن يحتاج من يثبته ومن

يصبره هذا هذا كثير جدا. آآ كما مثلاً قال آآ اتباع قالوت كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [01:42:12](#)

فهذا كثير جدا. وآآ وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. ذكرنا هذا آآ

وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم نفس الكلمة التي نفس الكلمة التي قالها شعيب لقومهم - [01:42:29](#)

يعني انتم آآ ابيتم الا الكفر ومصممون على الكفر. ولن تؤمنوا اعملوا على مكانتكم. افعلوا ما تستطيعون ابقوا كما انتم على مكانتكم

وافعلوا ما هو دأبكم من الكفر والصد عن سبيل الله وهكذا - [01:42:48](#)

والسخرية والاستهزاء وانتظروا انا منتظرون زي ما قال اني معكم رقيب. ثم ختمت السورة بهذا البيان الجامع ولله غيب السماوات

والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. دي الخلاصة. العبادة والتوكل اياك نعبد - [01:43:06](#)

واياك نستعين يعني امره الله سبحانه وتعالى بان يبقى كما هو واعبد ربك. والامر الثاني التوكل. ليه بقى التوكل؟ لانه سيأمر

بالمعروف وينهى عن واضح؟ فبالتالي لابد ان يحتاج الى هذا التوكل سيواجه قريشا بما آآ يكرهونه. آآ سيعيب الهتهم - [01:43:26](#)

يأمرهم بالمعروف ينهاهم عن المنكر وكل هذا لا يأتي الا بالتوكل على الله تبارك وتعالى. فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما

تعملون آآ وهذه بشرى فالفاله ليس غافلا عما يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر والجهد والاحتساب - [01:43:49](#)

والعمل والدعوة وكذلك ليس غافلا عما يعمل الظالمون آآ بهذا نكون ختمنا هذه آآ السورة المباركة وطبعا هذه الصورة يعني آآ بصراحة

لا لا ينتهي ما فيها من العلم والايمان والهدى. ولكن نكتفي على هذا المقدار - [01:44:09](#)

وغدا باذن الله الساعة ممكن ستة او ستة ونصف. سيكون عندنا لقاء حول الصورة يا ريت كل الطلاب طبعا الرجال يحضروا تفاعل

صوتي والنساء ممكن يرسلن على ودي التواصل. عشان لو في عندهن فائدة او تلخيص او مثلا البنود اللي احنا ذكرناها في الفوائد -

[01:44:26](#)

اللي هي مثلا الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم اسماء الله في السورة آآ الانباء واثرها في السورة الكلمات التي تكرر ذكرها آآ زي

كلمة مثلا برحمة ان مثلاً آآ - [01:44:46](#)

فيعني كل من عنده فائدة او سؤال يخص هذه السورة المباركة ليجهزه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا هذا الكتاب العظيم.

بعد كده ندخل في يوسف ثم ما بعدها. ونسأل الله ان يتمم لنا ايضا معهد السن والاثار. احنا الحمد لله انا اعددت لكم يعني دليل

الطالب فيه. وقريبا جدا - [01:45:01](#)

سيكون عندنا اللي هو الواجبات او التكليف اللي هيستمر حوالي تسعين يوما في التحضير له عشان نختبر من الذي عنده جدية لان انا

مش عايز عدد كبير من الطلاب وانما عايز يعني الشباب يكونون جادين لان هو بصراحة البرنامج يحتاج جهدا كبيرا. والحمد لله -

[01:45:21](#)

رب العالمين وبارك الله فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويا شباب اجتهدوا في العبادات وفي صلاة الجماعة وآآ يعني لا لا تكسلوا في هذا الامر. يعني آآ ان انتم شباب يعني في فترة الشباب هي فترة القوة وفترة الانطلاق. فما يصح ابدا الانسان يكون - [01:45:41](#)

جالس في الدرس وهو آآ يؤذن المؤذن وهو جالس في الدرس كيف يكون؟ نحن انما نتعلم لتحسن عبادتنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:46:01](#)